تجربة تأميم النفط الإيراني ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية "دراسة في وثائق البلاط الملكي العراقي"

م.د. حسنين عبد الكاظم عجة
جامعة واسط / كلية التربية

دأبت اغلب الدراسات التاريخية التي تطرقت لأزمة النفط الإيراني على الخوض في تفاصيلها وجزئياتها بإسهاب، مركزة على دور رئيس الوزراء الإيراني الدكتور محمد مصدق في صياغة أطرها حتى وئد تجربته . بيد أن السؤال الذي يطالعنا هنا هو، من هو المسؤول عن فشل ا تأميم؟، اهو مصدق أم الشاه؟، أم سواهما؟، وما هي أسباب فشل مصدق في السير قدما بتجربته، ونقلها إلى بر الأمان؟ . لهذا اجتهدنا المباشرة بتنظير تجربة تأميم النفط الإيراني، وكشف ما بين طياتها، واستشراف أسرارها، والخوض في صميمها، وكشف ملابساتها، لتخرج دراستنا دقيقاً ، غير رتيبة، وغنية بنتائج قد تضيف شيئاً للباحثين، وتغني الساسة بتراكمات تجارب سياسية، علهم يؤطرون بها سلوكهم بما يخدم قضايا أوطانهم . ونود الإشارة إلى أننا بتناولنا هذا الموضوع، حاولنا الوصول إلى أحكام لبعض شخوص أزمة التأميم، لذا دأبنا على أن نكون موضوعيين ومسؤولين، وأن نضع عقولنا وقلوبنا في الميزان، فنستعير لأنفسنا موضعهم، لنكتشف كيف كانوا يفكرون؟، وما هي المؤثرات، والضغوطات، والغايات التي وقعوا تحت تأثيرها؟، واجتهدنا أن لا تكون أحكامنا جارحة لشخوص تلك المرحلة التاريخية، بقدر ما تكون منصفة، ومتواشجة تماماً مع حقيقة أدوارهم وتوجهاتهم، مع حرصنا الشديد على أن لا نلقي في روع المتلقي تحزبنا لجهة ومناوئتنا لأخرى، أو نيتنا المساس برموز تعني الكثير للبعض، ولها وزنها في التاريخ السياسي والدبلوماسي . لذا فإن متن الدراسة يمثل انعكاساً لوجهة نظرنا حول الموضوع، المستند أسر اساً إلى وثائق وتقارير سرية استشرفت الكثير من خفايا التأميم والقوى المناوئة لـ .

أثر خلاف مصدق مع الشاه في وأد تجربة التأميم :

لا بد لنا قبل استعراض ثنايا هذا الموضوع من التطرق إلى حيثيات سبقت أزمة التأميم أو تزامنت معها، كان لها أثرها في صياغة شكل العلاقة بين الشاه محمد رضا بهلوي والدكتور محمد مصدق إبان تلك الأزمة، أبرزها أن الشاه كان قبل مجيء مصدق مهيمناً إلى حد كبير على تسيير دفة حكم بلاده [٥]، وممسكاً بخيوط العملية السياسية، ولو من وراء الكواليس [٦]، كما أن واقع علاقة بلاده بالغرب قد تقولب إلى حد كبير إبان الحرب العالمية الثانية، وما تلاها [٧]، إلى درجة حدت بسياسة إيران الخارجية للتكيف مع متطلباتها التي خضعت لحسابات الحرب الباردة [٨]، فكان الشاه والحالة هذه، راغباً في الوصول إلى حل توافقي مع بريطانيا في مسألة النفط، لامتصاص زخم الرأي العام الإيراني، مع عدم ا مساس بمصالح شركة النفط الانكلو ــ إيرانية، وبالتالي ترصين أدارتهُ للمعادلة السياسية في بلاده بمهارة ودعم غربي ملموس [٩]، مناوئ للاتحاد السوفيتي العدو التقليدي لإيران [١٠].

ألا أن التطورات الدراماتيكية في مسألة النفط أفقدت الشاه زمام المبادرة شيئاً فشيئاً، وكان من مظاهر ذلك تصاعد تأثير الرأي العام الإيراني على القنوات التشريعية والتنفيذية [١١]، بما أسفر عن تطورات عدها الشاه غير ايجابية، ابتداءً باغتيال رئيس الوزراء الإيراني رزم ار [١٢]، مروراً بإقرار قانون التأميم في ٨ آذار ١٩٥١ [١٣]، وانتهاءً بتصدي البرلمان والرأي لعام لجهود رئيس الوزراء الإيراني حسين علاء في احتواء أزمة التأميم كونها إجراءات شكلية لا تلبي أهداف الشارع الإيران [١٤]، مما اجبر علاء على تقديم استقالته [١٥].

ولعل اختيار البرلمان الإيراني محمد مصدق احد أبرز الداعين إلى التأميم رئيساً للوزراء وتوصيته الشاه بإقراره يشكل سابقة خطيرة، وضعت " الشاه أمام الأمر الواقع " بحسب أحدى الوثائق السرية [١٦]، وأشرت ما ستسفر عنه المرحلة اللاحقة من صراع بين الشاه ومصدق الذي أعلن في أول خطاب له بعد توليه منصبه إصراره على تنفيذ قرار التأميم بحذافيرهِ [١٧]، ولعل ما ذكرهُ احد الـ قارير السرية لسفارة العراق في طهران يعطيناً تصوراً كاملاً عن هذه الحقيقة، خصوصاً في فقرتهِ التي يقول فيها " أن الشاه وإن وقعَ دستورياً وتحت تأثير الرأي العام على قانون التأميم، وقانون كيفية تنفيذهِ، ألا انهُ غير واثق قلبياً من أمكان هذا التنفيذ أو قدرة لدكتور مصدق على التنفيذ، لهذا فإنهُ وإن لم تظهر منهُ أيةَ بادرة على المعارضة ... لكنهُ ينتظر الساعة التي يلتجأ فيها الدكتور مصدق إلى جلالته " لينفذ رؤيتهِ رغم أنف مصدق [١٨].

بيد أن الشاه أثر في البداية التظاهر بدعم الأخير، وممالئته في مساعيه تلك لاحتوائه ومنْ اركته في اتخاذ قراراته، لكسب الرأي العام من جهة، وضمان عدم اتخاذه قرارات قد تودي بعلاقات إيران المتميزة مع الغرب، لذا شارك الشاه بشكل فاعل في المفاوضات الإيرانية ــ البريطانية التي رعاها الوسيط الأمريكي هاريمان، وأجرى محادثات مسهبة مع الأخير [١٥]، لكن الشاه سرعان ما تراجع عن سياسته تلك، تاركاً مصدق ينوءُ بحمله، لأسباب أبرزها استبداد مصدق برأيهِ، وإصراره في مفاوضاته على إمضاء قانون التأميم [١٦]، فضلاً عن استهجان الشاه لسياسة مصدق الداخلية [١٧]، التي تميزت بتصاعد وتيرة حزب تودة الشيوعي العدو الألد للشاد [١٨]، الذي رأى في ذلك تمهيداً لتغلغل سوفيتي في إيران لا تحمد عُقباه [١٩]، وكانت الفوضى التي سادت الشارع الإيراني [٢٠]، والتظاهرات التي اجتاحته [٢١]، وتسييس مشكلة النفط [٢٢]، والانهيار الاقتصادي الذي حل بالبلاد بسبب حظر توريد النفط الإيراني [٢٣]، وتطاول الكثيرين علناً على العائلة البهلوية [٢٤]، ودعوتهم إلى إسقاطها، على مرأى ومسمع من مصدق [٢٥]، قد دقت آسفين بين الشاه ورئيس وزرائه، فقرر الأول أن ينأى بنفسهِ عن مجمل التطورات السياسية التي عايشتها إيران تاركاً مصدق في خِضمْ وضع متأزم من العسير حلهُ، ويوضح الشاه بعض ما ادر جذ ي هذا الصدد بقول : لقد تركتُ مصدق يفعل بي ما يشاء، لقد استطاع أن يجعل مني مهزلةً في أعين الناس، لقد بلغ في وقاحة تصرفاتهِ، وفي سكوتي عليها حداً لا يوصف لقد سّكتُ على كلِ ذلكَ سّكتُ على صحافةٍ تُهاجمني، وعلى الشيوعيين يهزؤون بي ويصورونني تارةً على صورةِ جـ ل، وطوراً على صورة حمار، وتسلحتُ بالصبر القاتل على ذلك كلهِ [٢٦]، ومما شجع الشاه على التمسك بهذا القرار الإخفاقات التي بدأت تجابه مصدق على أكثر من صعيد [٢٧]، فالبرلمان الإيراني [٢٨]، وحزب تودة [٢٩]، والسواد الأعظم من الشارع الإيراني [٣٠]، والانكلو ــ سكسون [٣١]، كلهم أدلوا بدولهم في أضعاف مصدق وسحب البساط من تحت قدمي .

ولاغرو بعد ذلك أن يشير احد الكتب السرية العراقية أن البلاط كان يقتنص الفرص لأضعاف مصدق، كقيامه ــ على سبيل المثال ــ ببذل جهود لإفشال أنصار مصدق في انتخابات المجلس الـ ٧ [٣٢]، ومما أضاف زخماً إلى ما سبق ردود الأفعال العكسية المؤيدة للشاه، التي أبداها جزء من الشارع الإيراني الذي سأم سياسة مصدق [٣٣]، وتصاعد وتيرة الدعم الانكلو ــ سكسوني للشاه إزاء مصدق [٣٤]، ولعل ما جاء في ثنايا تقرير سري عراقي يضع النقاط على حروف الحقيقة السابقة، حين يشير إلى تهيئة ا عين فضل الله زاهدي تقريراً بغية تقديمه للشاه ' يستعرض فيه حالة البلاد في ماضيها القريب، وما أدت أليه الحوادث ...

منذُ تسنم مصدق العرش ليـ ختم تقريرهُ بضرورة القيام بانقلاب عاجل لإعادة الأمور إلى مجاريها ، وسواء تم تقديم التقرير أم لم يتم فأن الثابت أن الشا اه كان يود الخروج من مأزقهِ، وهو ما أشار أليه السفير العراقي في تقريرهِ إلى خارجية بلادهِ، فقال ' أن دوام الوضع الحاضر واستمرار مصدق على سيرتهِ ناتج عن قيام الشاه بالأعراب عن رغبتهِ لمصدق عدة مرات في التنازل عن العرش، ذلك الأعراب الذي كان مصدق يقابله بالا ستقالة مهدداً في كل مرة، وكأنهما كانا يتلاقيان ليتبارزا بسلاحيهما هذين [٣٥].

وقد وصل الخلاف بين الرجلين ذروتهُ مطلع ٩٥٣ م حتى كان السؤال الذي يتردد هو " هل يترك شاه إيران العرش؟ ومتى [٣٦]، ولا بد من الإشارة إلى حدوث تطورات صبت في صالح الشاه، أبرزها تخلي الكاشاني حليف مصدق الرئيسي عنهُ [٣٧]، واتجاهه بثقله صوب البلاط، منصباً نفسه محامياً عن الشاه، ففاه قائلا : ' أن] مصدق يريد بالحكم العرفي أن يجمع كل السلطات بيديه، وأنا قلتُ لهُ هذا هو القانون الأساسي، وهذا الذي تعملهُ ليس في مصلحة الدولة، وهو ألان يساعد الـ لشفية ويترك الشيوعيين يسيرون في تظاهرات ضد الشاه " واستطرد قائلاً أن الشاه ' يجب أن يبقى لثلاثةِ أسباب حتى لا ينفرد مصدق بالسلطات ... حتى لا يستغل الشيوعيون والمستعمر خروج الشاه ضد البلا ... حتى لا يغضب زعماء العشائر، وهم يحبون الشاه " على حد تعبير كاشاني، وبغض النظر عن دقة كلامه، فإن ما سبق يدل بشكل واضح على أن الشاه كان موفقاً إلى حد كبير في أضعاف مصدق، واستقطاب مناوئيه [٣٨]، ليخلص إلى التخلص منه، من خلال التنسيق مع حليفتهُ الولايات المتحدة التي وضعت بالاشتراك مع شقيقة الشاه اشرف بهلوي خطة إسقاط مصدق [٣٩]، وباشر الشاه تنفيذ أولى خطوات ذلك الانقلاب بإصدار قانون يعفي مصدق من رئاسة الوزراء، وينصب الجنرال فضل الله زاهدي بدلاً عنـ [٤٠]، في خطوة بررها الشاه بقولهِ ' وجدت أن واجبي الدستوري يقضي علي أن افعل شيئاً، أن أنقذ البلاد من الهاوية التي تكاد تتردى فيها، أن استعمل سلطاتي الشرعية [٤١].

لكن كشف الخطة قبيل تنفيذها حدا بالشاه إلى الهرب من إيران في ١٦ أب ٩٥٣ [٤٢]، وكاد الأمر يتخذ منحىً خطيراً لولا تدارك الجيش الموقف، وإنجاحه الانقلاب في ١٩ أب ٩٥٣ [٤٣]. لذا يُمكن القول أن الشاه أدى دوراً مهماً في إفشال تجربة التأ ميم، والتخلص من مصدق وثوابت مرحلته إلى الحد الذي يصح معهُ القول أن الشاة أحد أسباب إسقاط مصدق، إن لم يكن أبرزه .

تلكؤ البرلمان الإيراني في دعم حكومته:

قبل التطرق لأثر البرلمان الإيراني في أضعاف موقف حكومة مصدق لا بد لنا من العودة قليلاً إلى الوراء للتعرف على موقف البرلمان من مسألة النفط، والتطورات التي أدت إلى التأميم[٤٤]، فالتأميم بدءاً لم يكن من بنات أفكار مصدق فحسب[٤٥]، ولم يحدث بصورة مفاجئة أبان وزارته، بل أن بوادرهُ بدأت أواخر الحرب العالمية الثانية[٤٦]، وشُكلتْ لجان بأشراف برلماني لدراست[٤٧]، وتكشف لنا الوثائق أن فكرة التأميم وصلت ذروتها أبان وزارتي رزم ارا وحسين علاء[٤٨]، اللذان لم يهدفا في هذه المسألة سوى الوصول إلى أنصاف حلول للمشكلة ــ لتسويقها داخلياً ــ[٤٩]، ألا أن البرلمان الإيراني في غمرة حماسه القومي، وبدفع من الرأي العام الإيراني أراد التأميم، دون التفكير بأجراء استحضاراته، ووسائله، ولم يكن مصدق ألا صدىً لتلك الرغبة[٥٠]. واللافت أن البرلمان كان يريد من مصدق حسم المشكلة سريعاً بما ينسجم مع طروحاته، دون الإلمام بالتداعيات المتمخضة عنها، وردود الأفعال البريطانية والإقليمية والدولية الناجمة عن ذلك[٥١]، فضلاً عن تجاهلهِ ضرورة تهيئة الاقتصاد الإيراني لحيثيات التأميم، وإيجاد بدائل مناسبة تؤهلهُ لمواجهة الاحتمالات كافة[٥٢].

فلم يكن غريباً بعد ذلك أن يُصْدَمْ البرلمان الإيراني من التطورات السلبية لمسألة التأميم[٥٣]، خاصة بعد فشل المفاوضات النفطية لانكلو ــ إيرانية، التي رعاها الوسيط الأميركي هاريمان، مما خلق فجوة بينه وبين مصدق الذي لم يكن سوى كبش فداء لتطلعات الشعب الإيراني[٥٤]، ولنلذ بصمتنا تاركين للوثائق السرية العراقية بيان هذه الحقيقة، لا سيما تلك التي تحدثت عن توضيحهُ للبرلمان صعوبة أقرار التأميم لتهيئتهِ نفسياً لجولة طويلة الأمد من الصراع مع بريطانيا في هذا الصدد، وكسب ثقته لترصين موقف وزارته، فقال سوف لا أتوانى في نضالي مهما وضعت بريطانيا وشركة النفط السابقة من عراقيل وإشراك لإسقاطي، وسأسير في نفس الطريق الذي سار فيه غيري، ولكني أؤكد لكم د أنهُ سواء بقيتُ حياً أو أصبحتُ رمساً فأن النار التي أوقدتها سوف لا تطفأ، وأن رجال هذه الأمة النبهاء سيواصلون نضالهم إلى أن يصلوا إلى نتيجة و] سوف لا اترك الحكم ألا أذا استرجع البرلمان ثقتهُ مني، ولكن ما دامت هذه الثقة موجودة فلسوف أدير الحكم إلى أنجز قضية النفط نهائياً ، ليخلص إلى مطالبة البرلمان " بعدم التهريج ضد وزارته، والابتعاد عما يولد الخلاف بين أفراد الشعب أو بين رجال الحكم، في هذه الآونة الدقيقة لتستطيع الوزارة مواصلة عملها بهدوء بال وتدبير

وتعقل ' بحسب تعبير "د" ، وعلى الرغم من الثقة البرلمانية التي تمتع بها مصدق أبان هذه المد "د" ، لكن البرلمان ما لبث أن قلب ظهر المجن له بعد فشل المفاوضات الانكلو ــ إيرانية، التي تزامنت مع استشراء المشاكل الاقتصادية في البلاد بسبب الأزمة، مما حدا بمصدق إلى محاولة تهدئة البرلمان فزعم " أن المذاكرات مع البريطانيين لم تنقطع رسمياً وإنما توقفت ، ثم طلب منح وزارته الثقة، والجدير بالذكر أن مصدقاً أدرك أن البرلمان الإيراني خصوصاً مجلس النواب اخذ يتقاطع معه حتى أن اغلب أعضاء المجلس لم يحضروا جلسة استثنائية دعا إليها مصدق في ٦ أيلول ١٩٥١ لمناقشة تطورات أزمة النفط فـ " خ ... ووزراءه من دار البرلمان خائبين ، مما حدا بوثيقة سرية عراقية إلى تعليل ما سبق بقولها " أن الوضع الداخلي أخذ يميل في كفتهِ ضد الوزارة بعد أن كان يؤيدها برمته، وأخذت الدعاية ضد الدكتور مصدق تزداد عنفاً وشدةً " منبهةً إلى أن ذلك ' يدفع بالدكتور مصدق إلى طلب الثقة من البرلمان بين آونة وأخرى "د" .

ثم أوشك الوضع على الانفجار بين مصدق والبرلمان، بعد أن تألفت أقلية برلمانية معارضة للسلطة عقب فشل المفاوضات النفطية، بزعامة النائب جمال إمامي، وضعت على عاتقها التصدي لسياسات الحكومة خصوصاً في مسألة النفط، فباشر إ مامي مهاجمة تلك السياسات، مؤكداً أثرها السلبي على إيران سياسياً واقتصادياً، إلى درجة حدت به إلى اتهام مصدق بأنه " في تعنتهِ مع بريطانيا يعبد الطريق للشيوعية في إيران "د" ، كما ثابرت تلك الأقلية على ' تعمد عدم حصول النصاب " في الجلسات التي عقدها البرلمان ب عيد فشل مفاوضات النفط لإحراج مصدق، الذي أدرك انهُ فقد تأييد الجهاز التشريعي الإيراني الذي كان يوفر الغطاء الشرعي لإجراءاته، ويهيأ العمق الاستراتيجي لتحركاته، مما حدا بهِ إلى اللجوء للرأي العام الإيراني كبديل مفترض تُستَمْدْ منه الشرعية، ووسيلة ضغط لترويض البرلمان الإيراني، حتى انهُ ترك أحدى الجلسات البرلمانية التي لم يكتمل نصابها وألقى خطاباً حماسياً أمام حشود خارج البرلمان، ألقى فيها تبعة تأزم مشكلة النفط على البرلمان الإيراني، ثم قال بالنص ' أيها الناس المحتشدون في هذا العراء انتم تؤلفون المجلس، أما أولئ ك الذين يعارضون مصالح المملكة فلا يؤلفون المجلس "د" ، والجدير بالذكر أن التناقضات بين الجانبين غدت سمة طبيعية، حتى أن الوثائق العراقية نعتتْ علاقتهما بـ " مبارزة "د" .

فلم يكن غريباً بعد ذلك أن تكيل الأقلية وزعيمها التهم لمصدق، وتشن الحملات والخطابات لتحريضية ضد سياسته العامة، فضلاً عن جزئياتها الدقيقة، بحسب الكتب الرسمية لسفارة العراق في طهران، التي أشار أحدها إلى ألقاء " النائب جمال إمامي خطاباً عنيفاً ضد

الوزارة " بعد فشل مفاوضاتها النفطية مع بريطانيا [٦١] ، فيما نبهت أخرى إلى أن خطب أعضاء الأقلية ؛ ... المجلس النيابي ضد وزارة مصدق عنيفة [٦٢] ، وأكدت ثالثة دأب أعضاء الأقلية البرلمانية على توجيه ' أشد الانتقادات لـ وزارة مصدق] في جلسات مجلس النواب متذرعين بأدنى حجة [٦٣] ، حتى أن جمال إمامي نعتها في أحدى الجلسات النيابية بـ ' حكومة الأوباش والسوقة [٦٤] ، مما دفع مصدقاً إلى محاولة احتواء مجلس النواب كي يكون أداة لـ " تنفيذ ما يرغب بهِ رئيس الوزراء ، فدعا إلى انتخابات نيابية بالضد من رغبة المجلس، ' بهدف المجيء بمجلس نيابي لا معارضة فيه ليستطيع ... البقاء في الحكم مدة أطول يستطيع بها مواصلة جهاده في موضوع النفط " والوصف لوثيقة سرية عراقية [٦٥] ، بيد أن البرلمان برغم هذه الانتخابات ظل غير متجاوب مع مصدق مما اضعف موقفهُ إلى درجة كبير [٦٦] . وليس عسيراً بعد كل ذلك القول أن البرلمان الإيراني أسهم بشكل أو بأخر في إفشال سياسة مصدق النفطية، واحدث انشقاقاً في الشارع ، دفع مصدق ثمنهُ باهض .

دور الأحزاب الإيرانية في أخفاق تجربة التأميم :

هيأت أزمة تأميم النفط الإيراني متنفساً للأحزاب الإيرانية المختلفة لتكثيف نشاطاتها والولوج في خضم السياسة الإيرانية، وكان عنوان نشاطها الرئيسي التفاعل مع تداعيات التأميم [٦٧] ، ويمكننا قسيم الأحزاب الإيرانية آنذاك إلى ثلاث مجموعات رئيسية : يسارية، مؤيدة للبلاط، مؤيدة لمصدق [٦٨] ، فكان واقع الحال ينذر بانقسام شديد في الشارع الإيراني، في ظل حقيقة مناوئة اليساريين، وأنصار البلاط للدكتور محمد مصدق [٦٩] .

وتؤكد المصادر أن أبرز الأحزاب التي استطاع ت فرض نفسها على الشارع الإيراني والسلطة على حدٍ سواء، وكان دورها حيوياً في أضعاف مصدق هو حزب تودة، الذي سرعان ما هيمن على فئات واسعة من الجماهير، وقام بنشاطات لا تحصى في مناوئة الحكومة [٧٠] ، مما فت في عضدها، وشغلها بشكل أو بأخر عن التفرغ لمشكلة النفط، إلى درجة اضطرت معها الوثائق السرية العراقية استذكار هذه الحقيقة مراراً، والتركيز على أنها أهم أسباب ضعف حكومة مصدق [٧١] ، كما أن سياسة حزب تودة، كانت العامل الأهم في تخوف المعسكر الغربي من مصدق [٧٢] ، وبالتالي عدم الاستجابة لطروحاته المختلفة لإنهاء الأزمة [٧٣] ، فض لاً عن أثارتها حفيظة سواه من الأحزاب المؤيدة لمصدق [٧٤] ، التي أدلت بدلوها في مقارعة تودة ــ بدفع من السلطة ــ التي أرادت تحجيم نفوذ تودة دون القضاء عليه [٧٥] ، للاستفادة غير المباشرة من نشاطاته لمساومة الدول الغربية كي تخضع لمنطلقات

مصدق [٧٦]، فافتعل المؤيدون مصدق ذرائع شتى للاصطدام بحزب تودة بإسناد أجهزة السلطة، مما أسفر عن أعمال شغب مستمرة بين الفريقين، في الجامعات [٧٧]، والمدن [٧٨]، والأسواق [٧٩]، الإيراني .

لكن تلك الصدامات أسفرت عن نتائج غير متوقعة أضعفت موقف مصدق إلى حد كبير، لأنها أسهمت في إشاعة القلاقل و لاضطرابات في إيران، في الوقت الذي كان مُفترضاً بالسلطة المحافظة على تماسك الداخل كي تتجه بكليتها لحسم أزمة النفط [٨٠]، كما أنها رسخت الانشقاقات بين التيارات السياسية الإيرانية، وساعدت على خلق تيارات جديدة، فضلاً عن تهيئتها الجو لبعض القوى الخارجية للصيد في الماء الإيراني العكر [٨١].

ومما زاد الأمر سوءاً أن الشعب الإيراني الذي أُنهك بسبب أزمة التأميم، سأم تلك الصراعات، فأخذ ينفض عن مصدق شيئاً فشيئاً [٨٢]، كما أن حلفاء مصدق أنفسهم كالكاشاني وسواه انقلبوا عليه أثر خلافات لم تكن بعيدة عن فشل جهوده في التأميم [٨٣]، وسرعان ما انحل تحالف مصدق، وانسحبت معظم القوى التي كانت تؤيده [٨٤]، لتشكل مع زعماؤها وحلفاؤه السابقين بؤر معارضة لأبجدية سياسة مصدق [٨٥]. ولم يكن مؤيدو البلاط، والعديد من الشخصيات الإيرانية البارزة برلمانية أم غير برلمانية خارج صدد هذه المعادلة، مما جعل مصدق في خاتمة المطاف وحيداً، خاسراً لمعظم أنصاره، فتقرر مصيره بشكل جوهري [٨٦]. لهذا لا يمكن تناسي دور الأحزاب الإيرانية بمختلف مشاربها وانتماءاتها في أضعاف حكومة مصدق، والإدلاء بدلوها في إسقاطه .

انقلاب الشارع الإيراني ضد حكومته:

كان للرأي العام الإيراني دوراً حاسماً في دفع مسؤوليه لتأميم النفط الإيراني، الذي شكل أشارة واضحة لتأجج مشاعر الإيرانيين الوطنية ضد ما اعتبروه استغلالاً اقتصادياً وسياسياً لهم من شركة النفط الانكلو ــ إيرانية [٨٧]، فتفاعل الشارع الإيراني برمتهِ مع التأميم الذي اعُتُقِدَ انهُ سيضمن الا، تقلال الاقتصادي ' للشعب الإيراني [٨٨]، لا سيما مع تعويل مصدق على سياسة العزف على المشاعر الوطنية للإيرانيين، وتحسس معاناة طبقاتهم المسحوقة، بأسلوب تراجيدي، عبرَ عنهُ في إحدى تصريحاته الصحفية، حين أشار إلى الفقر المدقع الذي يعانيه معظم الإيرانيين ' من بؤس و شقاء في كافة أنحاء البلا، ... والدموع تسيل من مآقيه والعبرة لا تفسح لهُ مجال الكلام ، عاداً إياه انعكاساً ' لتصرفات شركة النفط ، مؤكداً أن الوطنيين الإيرانيين ... يعتقدون أن الخطوة الأولى في سبيل الإصلاحات في البلاد هي قطع

دابر هذه الشركة ، وألا فإن ' هـ لاء البؤساء سيقومون بحركة لا يعرف خطرها على الشرق الأوسط والعالم سوى الله [٨٩] .

لكن عوامل عدة سرعان ما أدت دورها في تغيير هذه الصورة تدريجياً، أبرزها : استشراء الأوضاع الاقتصادية الإيرانية بعد التأميم، وفشل مصدق في أيجاد حل سريع للمشكلة بالتوافق مع شركة لنفط السابقة، أو اللجوء إلى صيغة معينة يستفيد من خلالها الشعب من نفطه، وفي هذا الصدد تخبرنا الوثائق العراقية أن الإيرانيين أصيبوا بخيبة أمل من المفاوضات المطولة التي أجراها مصدق مع بريطاني [٩٠] ، مما دعاه إلى بذل الجهود لشحذ همم مواطنيه، فبين إبان تلك المف وضات بأن التأميم كان رد فعل للاستغلال الذي عاناه ' الشعب الإيراني الذي ضحى بكل شيء خلال خمسين سنة في سبيل هذه الشركة الأجنبية " التي ' كانت تتدخل في جميع شؤون إيران الداخلية من سياسية واجتماعية واقتصادية تدخلاً شائناً [٩١] .

وعلى أي حال، فأن الشارع الإيرا ي أصبح متلهفاً للخروج من هذه ألازمة التي ألمت به، مما شكل ضغطاً كبيرة على رئيس الوزراء الإيراني بعد إدراكه بأن ' الوضع الداخلي في البلاد أخذ يميل في كفتهِ ضد الوزارة بعد أن كان يؤيدها برمتهِ [٩٢] ، إلى درجة عبر عنها تقرير سري عراقي بقوله " إ[ ] فشل وزارة لدكتور مصدق ... في مشروع تأميم النفط أصبح ألان أمراً يتكلم به حتى رجل الشارع [٩٣] ، مما اضطرهُ إلى بذل جهود كبيرة لطمأنة الشعب بقرب إنهاء هذه الأزمة، بواسطة بدائل أفصح عنها في خطبة جاء فيها " إن المذاكرات مع بريطانيا لم تنقطع رسمي ... أنما توقفت ' وأنه سـ ستأنفها، أو سيلجأ إلى طرق شديدة القسوة على بريطانيا، من قبيل أخراج البريطانيين المتبقين في المناطق النفطية، والتعاقد مع شركات نفطية أخرى ' إذ ليس باستطاعة الحكومة الإيرانية الصبر والتحمل أكثر من هذا [٩٤] ، كما أنه عول في خطاب أخر على استقطاب المشاعر الوطنية الإيرانية، فأكدَ انهُ يعد الشعب الحاكم الذي لا غنى للسلطة عنهُ، مشيراً إلى انهُ لن يألو جهداً ' في سبيل الوصول إلى نتيجة حاسمة لقضية النفط ' بأي صورة ممكنة لتحقيق أهداف الشعب الإيراني [٩٥] .

ولم يكن غريباً مع ما تقدم أن يقرن مصدق القول بالفعل، فحاول الوصول إلى نتيجة حاسمة مع البريطانيين بلا جدوى، مما دعاه إلى عقد محادثات مع الساسة الأمريكان في الولايات المتحدة بهدف الحصول على مساعدات تمكن إيران من تسيير شؤونها إلى حين تمكنها من حل مشكلة النفط [٩٦] ، لكن رد الأمريكان كان كسابقا [٩٧] ، وهنا تحديداً انهار مصدق، عد أن لم ير ضوءاً في نهاية النفق، فلا حل لأزمة النفط، ولا مخرج لمشاكل إيران الاقتصادية المتمخضة عن التأميم، ولا وسيلة لإقناع الرأي العام الإيراني المتلهف لنتائج

جيد [١٨]، فأضطر إلى التشبث ببعض المناورات لاحتواء الرأي العام كتلميحهُ إلى تشكيله ومصر محوراً لمقارعة بريطانيا [١٩]، وعروجه على النجف الأشرف ومقابلة بعض المراجع الشيعية، لمغازلة المشاعر الدينية للإيرانيين، وإضفاء نوع من القدسية على تصديه لبريطانيا [١٠٠]، ولم تخرج أجرأت الكاشاني ــ حليف مصدق ــ عن هذا الإطار، وهنا تخبرنا المصادر انهُ نظم العديد من التظاهرات لدعم مصدق، وإظهار التأييد الشعبي له إبان مفاوضاته مع الانكلو ــ سكسون، ومباركة سياستهِ تجاه مصر [١٠١]، حتى أن الكاشاني استقبل مصدق بعد وصوله طهران استقبال الأبطال، وتطالعنا فقرة من تقرير سري في هذا الصدد تقول " كان للسيد الكاشاني اليد الطولى في تشجيع أفراد الشعب ... لمثل هذا الاستقبال الفخم، وقد أوعز الكاشاني لكثير من أبناء الأثرياء من التجار وأصحاب رؤوس الأموال للتبرع بنفقات هذا الاستقبال [١٠٢]، مع أن الشارع الإيراني المنهار اقتصادياً كان يعلم أن فشل مصدق كان ذريعة [١٠٣]، ولعل ما جاء في التقرير عما حدث أثناء استقبال مصدق يعطينا تصوراً واضحاً عن مدى معاناة الشعب الإيراني، فقد ذكر السفير العراقي إلى خارجية بلاده بأن " احد النشالين نشل من جيوب السفير الأمريكي في المطار ساعة الاستقبال جميع ما فيها، لكن الشرطة تمكنت من القبض عليه بعد دقائق وإعادة ما نشل إلى السفير [١٠٤].

فكانت هذه الانعطافة بداية ابتعاد الشعب عن مصدق، لا سيما وأن الشعب الإيراني قد اخترقتهُ تيارات يسارية ويمينية متعددة، تطاحنت فيما بينها [١٠٥]، لتزيد من معاناة الشعب الإيراني الذي كان سوادهُ الأعظم لا يجد قوتَ يوما [١٠٦]، كما أن الكاشاني ما لبثَ أن أنقلب على مصدق لأسباب خارج صدد دراستنا [١٠٧]، مما كلفَ مصدق معظم مؤيديه في بازار إيران، وكبريات مدنها، فتقرر مصيرهُ إلى حدٍ كبير [١٠٨]، وأضعفهُ بشكل ملموس، مكن المتربصين به من إسقاطه بمرأى من الجماهير الإيراني [١٠٩].

دور الولايات المتحدة الأمريكية في إجهاض التأميم:

قد يعتقد البعض أن تهميش بعض المصادر لدور الولايات المتحدة المناوئ لرئيس الوزراء الإيراني الدكتور محمد مصدق مطلع أزمة التأميم تصيب كبد الصواب، ألا أن الحقيقة التي واكبتها التقارير السرية العراقية تتقاطع بشكل كلي مع تلك الافتراضات [١١٠]، ولا غرو في ذلك، فللولايات المتحدة أكثر من سبب للتقاطع ومصدق، أهونها أنها دولة نفطية احتكارية لها كارتلات عملاقة في الشرق الأوسط، وبالتالي فأن خطوة كهذه تشكل سابقة خطيرة قد تتلظى بتداعياتها [١١١]، ثم أن التأميم كان بنظر الولايات المتحدة أزمة قد يستغلها السوفيت

لله منة على إيران [١١٢]، التي تجلت بوادرها باستشراء النفوذ الشيوعي في إيران أبان هذه الأزمة [١١٣]، وابتعاد الحكومة الإيرانية عن بعض ثوابتها التقليدية تجاه حلفائها الغربيين [١١٤].

من هنا تنامى المأزق الأميركي، ما دفع البيت الأبيض إلى التوسط بين الانكلو ــ إيرانيين لحل الأزمة بمنطلقات شابها التعاطف مع بريطانيا، ولعل ما تضمنته طيات البلاغ الذي أعلنته الحكومة الأميركية في ١٨ أيار ١٩٥١ خير شاهد على ما تقدم، فقد جاء فيها أن الولايات المتحدة تبلغ " الحكومة الإيرانية بأنها تعارض وبشدة أي إلغاء من جانب واحد لأية اتفاقية جرى التوصل إليها باتفاق الجانبين " الإيراني والبريطاني [١١٥]، مما أستفز مصدق الذي عدَ ذلك تدخلاً غير مبرر في الشؤون الإيرانية، فانتقدهُ بشدة في مذكرة احتجاج سلمها للسفير الأميركي في إيران في ٢١ أيار ٩٥١ ، واللافت هنا أن الأمريكان استمروا على موقفهم السابق غير عابئين بالاحتجاجات الإيرانية، فأصدروا بلاغ ثانٍ في ٢٦ أيار ١٩٥١ متواشج مع سابقهِ، كمؤشر لتقاطع أميركي ــ إيراني، ولد من رَحِمْ الأزمة، واشتد عودهُ في أحضانها [١١٦].

فكان بديهياً والحالة هذهِ أن تحاول الولايات المتحدة احتواء انعكاسات أزمة التأميم، ألا أنها رتأت التصرف بمرونة تجلت بتبنيها مبادرة وساطة بين الطرفين، علها تنجح في حسم المشكلة، لا سيما بعد تدخل محكمة العدل الدولية في مسألة التأميم، لتضيف زخماً إلى جهود الرئيس الأميركي هاري ترومان، الذي حاول استثمار تداعيات ذلك لاحتواء الموقف الإيراني وبلورتهُ وفق وجهة النظر الأميركية، فحث مصدق على " قبول قرار محكمة العدل الدولية " كمرحلة أولى، يتبعها أيفاد وسيط أميركي هو المستر ارول هاريمان " إلى طهران ليتصل بالحكومة الإيرانية ، كي يصل إلى صيغة مناسبة لإنهاء الأزمة [١١٧].

ألا أن المحادثات التي أجراها هاريمان مع السر اسة الإيرانيين [١١٨]، والمفاوضات الانكلو ــ إيرانية التي جرت بأشرافه، أظهرت بما لا يقبل الشك استحالة حسم المشكلة، وتصميم الحكومة الإيرانية على المضي قُدماً في تأميم نفطها، كما أنها أظهرت في الوقت نفسه انحيازاً أميركيا واضحا للموقف البريطاني، وهو ما أشار إليه تقرير عراقي سري، وكانت أوضح أشارات ذلك الانحياز الذي انطوى على تهديد أميركي للحكومة الإيرانية إصدار هاريمان قبيل قطع المحادثات بلاغاً قال فيه " أن الوفد البريطاني كان قد سلمني مقترحاته للحكومة الإيرانيا ... غير أن الحكومة الإيرانية فسرت ه]... على غير حقيقتها ، وأكد أن

حكومته ترى أن الاستيلاء على ما تملكه شركة أجنبية ... من قبل حكومة ما ... مصادرة وليس تأميم [١١٩].

ويبدو أن الولايات المتحدة قررت العمل بوتيرة مغايرة لما سبق بهدف إسقاط الحكومة الإيرانية، بما دفع الكثيرين للاعتقاد أن الأمريكان انضموا إلى المعا رضين لسياسة مصدق [١٢٠]، لا سيما أنهم وظفوا قنواتهم الاستخبارية ضده [١٢١]، فضلاً عن صنائعهم الذين أثاروا حملة شعواء ضد سياسته، وحاولوا قلب الشارع الإيراني ضده، وغير بعيد عن ذلك تهجم زعيم الأقلية البرلمانية في مجلس النواب الإيراني السيد جمال إمامي الذي أكد في حدى الجلسات البرلمانية أن مصدقاً سيخسر الدعم الأميركي، ويرسخ النفوذ الشيوعي في البلا [١٢٢].

والحقيقة أن الموقف الأميركي السلبي تجاه مصدق اضعف موقفه بشكل أو أخر، خاصة وأنه كان يعد الولايات المتحدة حليفاً استراتيجياً لبلاده، ويعول كثيراً على دعمها الاقتصادي [١٢٣]، والعسكري لإيران [١٢٤]، فضلاً عن موقفها التقليدي في حماية إيران من الأخطار السوفيتية [١٢٥]، كما أن الحظر الذي فرض على صادرات النفط الإيراني أصاب اقتصادها بأضرار كبرى يستحيل معها على حكومة مصدق الاستمرار بالحكم [١٢٦]. فلم يجد الأخير بداً من تبني وسائل عاطفية لاستدرار عطف الرأي العام الإيراني الذي بدأ ينقلب ضدهُ، وفي هذا الصدد يخبرنا احد التقارير السرية أنه ألقى " كلمة حماسية عاطفية حول أزمة النفد ، فبكى وأبكى الحاضرون مرتان بكاءً مراً مقروناً بعويل وانين ، استولت عليه بعدها " حالة من الضعف والإغماء ، و للافت أن احد أنصاره أكد للجموع الحاشدة بعد ذلك أن سبب قلق مصدق متأتي من قلقه إزاء المواقف السلبية للولايات المتحدة الأميركي [١٢٧].

ولعل ما جاء في متن احد التقارير السرية يضع النقاط على الحروف في المأزق الذي عاناه مصدق، فهو بعد استعراض أبعاد وملابسات القضية خلُص إلى " أن حراجة موقف [الدكتور مصدق ... أنه لا يستطيع التقهقر قيد أنمله عن قوانين التأميم، كما أنه لا يستطيع ترك المعسكر الغربي والاحتماء بالمعسكر الشرقي ... فهو أذن مضطر على تقديم الاستقالة ... أو النزول على أرادة المعسكر الغربي [١٢٨].

فلم يكن غريباً والحالة هذه أن يتبنى مصدق إستراتيجية مرنة لكسر الجليد في علاقاته بالولايات المتحدة وبلورة موقف أميركي مؤيد له، يخرجه من المأزق السياسي والاقتصادي الذي ألمْ ببلاده، فأجرى محادثات مباشرة مع الرئيس الأميركي ترومان، طالبه أثنائها بمساعدة

إيران على تجاوز ، حنتها الاقتصادية من خلال مساعدات وقروض أميركية عاجلة، أو رفع الحظر عن واردات النفط الإيراني، لكن الساسة الأمريكان لم يكونوا مستعدين للتجاوب وتلك المطالب التي ناقضت مصالحه [١٢٩]، مما افشل المفاوضات [١٣٠]، وترك مصدق في وضع لا يحسد عليه، بعد خسارته " أخر لعبة " مع الأمريكان، الأمر الذي ألقى عليه مصدق ضوءاً ساطعاً حين صرح قائلاً " قررت أن اطلب من أمريكا قرضاً مالياً على أن أضع نفط إيران رهناً لديها، علني استطيع أن أجد بذلك حلاً للمعضلة الاقتصادية التي تعانيها البلاد، ومن المؤسف أنني لم استطع الحصول على نتيجة ايجابية ، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا التصريح فاجئ الرأي العام الإيراني الذي كان لما يزل " يعتبر مصدقٍ] منقذ البلاد وزعيمها " بما انعكس سلباً على شعبيته في إيران [١٣١]، إلى درجة شجعت المعارضة على اتهامه بالإفلاس السياسي، حتى أن صحيفة ' طلوع ' لسان حالها ا تخفت بنتائج رحلته إلى الولايات المتحدة في افتتاحية استهلتها بالقول ' بالتهريج ذهبوا وبالتهريج يعودون ، وسخرت منه في مقال هزلي عدهُ احد تقارير البلاط الملكي العراقي ' ذا مغزى سياسي عظيم ' درُج تحت عنوان ' ظهور الدجال ' كنايةً عن مصدقٍ [١٣٢].

كما أن أغلب السا سة والمثقفين الإيرانيين توقعوا استقالته بعد فشل جهوده، وبالتالي فأن الولايات المتحدة استطاعت بصورة غير مباشرة خلط أوراق الداخل الإيراني بصورة أضعفت نفوذ مصدق إلى حد كبير [١٣٣]، مما دفعه إلى تبني وسائل اشد فعالية للخروج من مأزقهِ، فلمح مراراً إلى انه قد يتخ ى عن التحالف مع الولايات المتحدة، ويولي شطرهُ نحو السوفيت [١٣٤]، كما أنه غض النظر على النشاطات الشيوعية التي استشرت في إيران، وتطالعنا في هذا الصدد فقرة من تقرير استخباري أميركي تبرر ما سبق بما نصه " أن انخفاض نفوذ الولايات المتحدة ... نشأ بشكل أساسي من الا عتقاد الشعبي الإيراني بأن الولايات المتحدة غير متعاطفة مع تطلعات إيران النفطية " بما أدى بالنتيجة إلى تحسن وضع الاتحاد السوفيتي إلى حد ما في إيران، مع تعاظم قوة حزب تودة [١٣٥].

لكن الولايات المتحدة على الرغم مما سبق لم تكن مستعدة لتغيير أجندتها نحو مصد ق، بل أن ذلك دق ناقوس الخطر بالنسبة للأمريكان الذين تمحورت أهدافهم في هذه المرحلة حول إسقاطه بشتى الوسائل، برغم أبقائهم على شعرة معاوية في التعامل معه، لضمان أبعاده عن المعسكر الشرقي قدر الإمكان [١٣٦]، في وقت احتقن فيه الشارع الإيراني بشكل كبير ضد الولايات المتحدة، بحيث عدها احد النواب الإيرانيين السيد حسين مكي الحاجز الأكبر دون تسوية قضية النفط الإيراني [١٣٧].

ونود الإشارة هنا إلى أن الولايات المتحدة لم تكتفْ بمواقفها السابقة تجاه مصدق، بل باشرت منذ النصف الثاني من سنة ١٩٥٣ بوضع الخطوط العامة لإسقاطه، فقامت السفارة الأمريكية في طهران بأجراء اتصالات مع أنصارها في مختلف المؤسسات الإيرانية لا سيما الجيش تمهيداً لذلك، كما قام جهاز مخابراتها بدور مماثل مع أوساط أكثر تنفذاً في إيران، ونُوقِشْتْ الترتيبات النهائية لذلك مع شقيقة الشاه السيدة اشرف بهلوي، ليتم تنفيذ الانقلاب الذي كان للولايات المتحدة اليد الطولى فيه في ١٩ أب ٩٥٣ ١٣٨ . ومن الطبيعي مع ما تقدم عدْ الولايات المتحدة عامل أساسْ في مناوئة مصدق، نجح في استخدام أساليب شتى لثنيه عن تأميم نفط بلاده، وكان دوره حاسماً في التخلص منه، وإرساء دعائم نفوذه في إيران شكل تام في الحقبة اللاحقة .

دور بريطانيا في إفشال تجربة تأميم النفط الإيراني :

شكل تأميم إيران لنفطها صدمة كبيرة لبريطانيا التي أدركت أن ذلك سيفقدها هيمنتها الاقتصادية على إيران، ويضيف حلقة أخرى لمسلسل تراجع نفوذها في الشرق الأوسط، ! سيما أن للتأميم من وجهة نظرها انعكاسات سياسية متعلقة أساساً بالمخاوف من حدوث فراغ سياسي ــ اقتصادي ١٣٩ ، يمهد لهيمنة سوفيتية مرتقبة لإيران ١٤٠ ، لذا ركزت بريطانيا جهودها على خلق عراقيل بوجه التأميم، من قبيل إيقاف عمليات الاستخراج والتكرير، والإيعاز لكوادرها بعدم التعاون مع السلط ت الإيراني ١٤١ ، فضلاً عن أثارة قلاقل في المناطق النفطي ١٤٢ ، والاتفاق مع كارتلات البترول على أقامة حظر على تصدير النفط الإيراني فيما لو تمكنت إيران من استخراجه ١٤٣ ، كما بذلت بريطانيا جهوداً حثيثة في الأوساط والمؤسسات الدولية لإقناعها بعدم شرعية التأمي ١٤٤ .

ومما أضاف زخماً لما سبق تدخل محكمة العدل الدولية في القضية ١٤٥ ، مما اضطر رئيس الوزراء الإيراني الذي بدأت بلادهُ تعاني انهياراً اقتصادياً إلى بذل جهود لإقناع بريطانيا بخطوة التأميم من خلال وساطة الولايات المتحد ١٤٦ ، ألا أن المفاوضات الانكلو ــ إير نية التي جرت أظهرت تناقضاً بين وجهتي نظر البلدين، فمصدق لم يكن مستعداً لتدخل محكمة العدل الدولية، ويرجو الوصول إلى حل توافقي مع بريطانيا في ضوء قوانين التأميم ، متجاهلاً رغبة بريطانيا باستعادة مكانتها النفطية السابقة، مقابل بعض الامتيازات المادية الإضاف ة للحكومة الإيرانية، وكي نجسم أبعاد هذه الصورة بكيفية أكثر وضوحا، نقتبس احد فقرات الخطاب الذي ألقاه مصدق في أحدى الجلسات النيابية أبان هذه المحادثات، لا سيما

الفقرة التي قال فيها " أنني لا أهاب أية مشكلة مهما كانت عويصة، ولا أتوانى في نضالي مهما وضعت بريط نيا وشركة النفط السابقة في سبيلي من عراقيل وإشراك، كما تفعلان ألان لإسقاطي "[١٤٧].

بيد أن أهم ما فاه به قوله " أن الحكومة البريطانية لو حاولت ... مراجعة هيئة الأمم المتحدة ضدنا فأنني سأعرض عندئذٍ الوثائق والمستندات التي عثرنا عليها لدى شركة النفط السابقة ء ى الهيئ ... لأثبت للعالم كيف أن الشركا ... كانت تتدخل في جميع شؤون إيران الداخليا ، كما أن الخارجية الإيرانية رفضت طلب السفارة البريطانية في طهران بشأن تعيين إيران مندوبيها تنفيذاً لقرار محكمة العدل الدولية، مشيرةً إلى " أن إيران لا تعترف قط بصلاحية محكمة لعدل الدولية في قضية النفط وأنها ترفض قرارها بهذا الشأن وتعتبرهُ غير عادل ومعارض لاستقلال إيران ... وسيادتها ، فلا غرو بعد كل ذلك أن تفشل المفاوضات النفطية بين البلدين فشلاً ذريع "[١٤٨]، مما دفع رئيس لجنة النفط الإيرانية المختلطة إلى تحميل بريطانيا مسؤولية فشل المفاوضات حين أشار " إلى أن سبب فشل المفاوضات مع وفد شركة النفط كان نتيجة رفض الوفد المذكور لمبدأ التأميم "[١٤٩].

وعلى الرغم من تكرار المفاوضات بعد ذلك لكنها وصلت إلى طريق مسدود، بسبب تشبث الطرفين بآرائهم "[١٥٠]، مما حدا ببريطانيا إلى بذل جهود حثيثة "سقاط مصدق، من خلال تشديد الحظر الاقتصادي على تصدير النفط الإيراني "[١٥١]، وعدم التعاطي مع أية مقترحات إيرانية للوصول إلى حل للأزما "[١٥٢]، تزامناً مع اقتناع الولايات المتحدة تبني إستراتيجية مضادة للحكومة الإيرانية، وحرمانها من مختلف المساعدات الأميركية "[١٥٣]، مما ادخل مصدق في دوامة، سرعان ما انعكست تداعياتها على الرأي العام والبرلمان الإيرانيان، اللذان أخذا يفقدان ثقتهما به "[١٥٤]، ولعل ما ذكره تقرير سري عراقي يلقي ضوءاً ساطعاً على ما سبق حين يشير إلى ظهور خلافات بين مجلس النواب الإيراني ومصدق " منذ قطع مفاوضات لنفط بين إيران وبريطانيا ... تُنْذرْ بعواقب وخيمـــة ، إلى درجة اضطرت الأخير إلى محاولة استقطاب مشاعر الجماهير الإيرانية باستخدام الأسلوب العاطفي التعبوي، ومما قاله في هذا الإطار " انتم تعلمون أننا بذلنا كل جهدنا في سبيل الوصول إلى نتيجة حاسمة لقضية النفط عن طريق المفاوضات لكنهم لم يرغبوا في ذلك ، ونبه إلى " أن شركة النفط الإيرانية ــ الانكليزية لم تسلم إيران خلال ٤٠ سنة أي منذ عا ١٩١٣ ... سوء ١١٠ مليون ليرة فقط " كي يستحوذ على مشاعر المتلقين عله يسترجع ثقتهم التي كان بأمس الحاجة

أليها، مستعرضاً في سبيل ذلك وابت التغلغل البريطاني في إيران في الحقب السابقة، وتداعيات أزمة التأميم [١٥٥].

كما اضطر مصدق والكلام لوثيقة عراقية سرية " أن يتوسل بجلالة الشاه ويوسطهُ لدى الحكومة البريطانية لقبول استئناف المفاوضات " بلا طائل [١٥٦]، ما حدا بسفير العراق في طهران إلى أن يُنْفذ رْ ما سبق في تقرير سري أرسلهُ إلى خارجية بلاده، فيقول " يترأى لنا ... أن قضية النفط قد أصبحت دولية تجري حولها المساومات ... شاءت إيران أم أبت، وأن حراجة موقف الدكتور مصدق قد ظهرت ألان للجميع سواء في الداخل أو في الخارج " إلى درجة توقع معها السفير استقالتا [١٥٧]، وفي الصدد نفسه جاء في تقرير سواه ما نصه " أصبح رجال الوزارة الحاضرة ومؤيدوها يشعرون ... بضعف لم يتصوره احد من قبل ... منذ انقطاع مفاوضات النفط [١٥٨]، وذكر تقرير أخر أن " فشل الدكتور مصدق في تطرفه في مشروع النفط أصبح ألان أمراً يتكلم به حتى رجل الشارع [١٥٩]، واستمرت بريطانيا في الفترة اللاحقة تُفعلْ وسائلها السابقة، مُحققةً نجاحاً ملحوظاً في أضعاف .

وفي الختام نود الإشارة إلى أن بريطانيا تمكنت أن تدق مسامير متعددة في نعش مصدق، منها سحب الخبرات النفطية التي قد تستفيد منها إيران في أنتاج النفط [١٦٠]، واه تمرار حظر تصدير نفطها لضمان انهيارها اقتصادي [١٦١]، وأثارة الرأي العام الإيراني ضد مصدق والاستفادة من جهود أصدقائها في البلاط الشاهنشاهي والبرلمان الإيراني ضد [١٦٢]، فضلاً عن عدم أبداء أي مرونة أثناء مفاوضاتها معه [١٦٣]، واستغلال مكانتها ونفوذها الدوليين خلق رأي عام مناوئ للتأميم، وكسب المنظمات الدولية لصالح وجهة نظره [١٦٤]، فضلاً عن خلق كارتل مناوئ لمصدق من كومنويلثها وحلفاؤها الإقليميين والغربيين خصوصا الأمريكار [١٦٥]، من خلال إيهامهم برغبة مصدق في الانضمام للمعسكر الشرقي، أو محاباته على اقل تقدير .

خـاتـمة:

بناءً على ما سبق نجدنا مضطرين للقول ــ ولسنا هنا بصدد الدفاع عن مصدق ــ إنه لم يكن المسؤول الرئيس عن فشل التأميم رغم بعض هفواته، التي كانت أخطاء في الأساليب لا الأيدلوجيات، وهنا تحديداً يؤرقنا سؤال من جنس جوابه، لا عمن كان ضد مصدق، بل عمن كان مع !

و مع أننا لم نعاصر أحداث التأميم بتفاصيلها الدقيقة، لكننا إثر تصفح مئات الوثائق السرية عراقية كانت أم أميركية، فضلاً عن عشرات المصادر المعاصرة للحدث التقينا وجها لوجه مع حقيقة مفادها أن مصدقاً كاد أن يكون وحيداً في مواجهة مناوئين شتى، داخلياً، وخارجي .

ولو تفحصنا الداخل الإيراني أبان عهده، لرأيناه مناوئاً لمصدق لسبب أو لأخر، فالبلاط كان يحيك الدسائس لهُ، والبرلمان الإيراني يتلكأ في دعمهِ، بل ويقارعهُ، والجيش مشتت الولا ذ ، بما يحرم مصدق من أمكانية الاستفادة الفعلية منهُ عند اللزوم، بل ويشكل خطراً مفترضاً على حكومته، وحزب تودة يتاجر بقضيتهِ لأهداف ذاتية، وعامة الشعب تحملهُ التبعات الاقتصادية المؤلمة للتأميم، وحتى من ساندوه بدءاً قلبوا لهُ ظهر المجن، وانضموا إلى جمهرة مناوئيه، كما أن الانهيار الاقتصادي الناجم عن حظر صادرات النفط الإيراني اضعف موقفهُ، وعلى هذا المنوال، كانت إيران كقدرٍ يغلي بنيران حطبها مصدق .

ولم تكن الظروف الخارجية بأحسن من رديفتها، فهو قانونياً على الأقل خسر قضيته، فضلا عن خسارته للدعم السياسي والمادي الأميركي، على إثر انحياز الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا، كما أن الأخيرة استخدمت وسائل فا لة ــ بينتها الدراسة ــ تمكنت من خلالها من أضعاف مصدق، وإفراغ التأميم من محتواه، زاد من وطأة ذلك كله انحياز معظم القوى الإقليمية والدولية إلى جانب بريطانيا والولايات المتحدة في ظل تبعيتها الاقتصادية والسياسية لهما، ولم يكن موقف الاتحاد السوفيتي مغايراً لما سر بق، فهو بمساندته لحق إيران في تأميم نفطها في المؤسسات الدولية كان يقصد مناوأة النفوذين البريطاني والأميركي في الشرق الأوسط لحسابات خاصة بالحرب الباردة لا غير، بدليل عدم اتخاذه خطوات جدية لإنجاح التأميم، كرفد إيران بخبرات نفطية تساعدها على استثمار نفطها، وا لتعاقد على استيراد أحدى دول المعسكر الشيوعي لبترولها، أو مساعدتها اقتصادياً على اقل تقدير . لهذا فأن المؤرخ المُنصفْ لا يستطيع أن يُلقي تبعة فشل التأميم على مصدق، وان حَملهُ جزءاً منه .

الهوامش:

(١) طاهر خلف جبر البكاء، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١ ـ ١٩٥١ ، بغداد ٢٠٠٢ ، ص ٢٦١ .

(٢) محمد حسنين هيكل، إيران فوق بركان، القاهرة، بلا، ص ٨٤ .

(٣) للتفصيل، أسعد محمد زيدان الجواري، العلاقات الإيرانيا – الأمريكيا ١٩٥١ - ١٩٥٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٥ .

(٤) للمزيد من المعلومات، ينظر : ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٤٠، المؤرخ ٢٧ حزيران ٩٥٠ ، وثيقة رق ٥ ، ص ٨٧ ؛ الملف نفسه، تقرير القنصلية العراقية في كرمنشاه إلى السفارة العراقية في طهران، ذي الرا سر ٧٣ ، المؤرخ ١ تموز ٩٥٠ ، وثيقة رق ٩ ، ص ٩٥ ، ٩٦ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٥٣، المؤرخ ٣ تموز ٩٥٠ ، وثيقة رقم ١٥ ، ص ٦٧ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ا ٧٦، المؤرخ ١٦ تموز ٩٥٠ ، وثيقة رق ٠٦ ، ص ٢١٠ ـ ١١

(5) Azimi.f, Iran, The Crisis of Democracy 1941-1953 , London ,1989, p.234 ; shwadran , the middle East , Oil and The Great power , New York , 1955 , p. 107.

(٦) هند طاهر البكاء، العلاقات الإيرانية ــ السوفيتية ١٩٤١ ـ ١٩٥١ ، بغداد ٢٠٠٦ ، ص ١٠٤ ـ ١٤٠ .

(٧) طاهر خلف جبر البكاء، المصدر السابق، ص ٨٠ .

(8) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. SE - 3 , 27 March 1951 , P. 323.

(9) Ibid , P. 325.

(١٠) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٦؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٧١، المؤرخ ١٦ نيسان ٩٥١ ، وثيقة رق ، ص ٠ .

(١١) طاهر خلف جبر البكاء، المصدر السابق، ص ٨٢ .

(١٢) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ١١، المؤرخ ٧ أيار ٩٥١ ، وثيقة رق ، ص ٤ .

(١٣) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ٩٥١ ، وثيقة رق ، ص ٤ ـ ٠ .

(١٤) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٣٥، المؤرخ ١٤ أيار ٩٥١ ، وثيقة رق ١ ، ص ٣ .

(١٥) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي ارق ا ٥٩ ، المؤرخ ١٦ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٨؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ٩٥١ ، وثيقة رق ٣ ، ص ٥ .

(١٦) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ٨٨، المؤرخ ٩ أيلول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٢ ، ص ٢٣٦ ــ ٢٣٧ .

(١٧) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٢٣، المؤرخ ٢٣ أيلول ٩٥١ ، وثيقة رق ٩ ، ص ٢٥ .

(١٨) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ٥٩ ، المؤرخ ١٦ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٩؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية ي طهران إلى وزارة

الخارجية، ذي الرق ' ا ٤٣، ، المؤرخ ٣٠ أيلول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٨'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ٤٤، ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ٩٥١ ، وثيقة رق ١ ، ص ٧'.

(١٩) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ١٦' ، المؤرخ ٢٠ تشرين الأول ٩٥١ ، وثيقة رق ١ ، ص ٦'؛

S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 – 749.

(٢٠) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١' ، تقرير القنصلية العراقية في خوزستان إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ٤ ٩٥ ، المؤرخ ٢٧ أيار ٩٥١ ، وثيقة رق ٩ ، ص ٦'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٥٠، ، المؤرخ ١٥ تموز ٩٥١ ، وثيقة رق ٥ ، ص ٦'؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ٩٥١ ، وثيقة رق ٣ ، ص ٥'.

(٢١) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٩١، ، المؤرخ ٢٩ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٢'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ٢٣، ، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ٩٥١ ، وثيقة رق ، ص ١'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ' ا ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١' ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي لرق سر ٩٤، ، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رق ٤ ، ص ٥٩'.

(٢٢) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١' ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٢١، ، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٠'؛ الملف نفسه ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ١٠٣ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رق ٥ ، ص ٩'.

(٢٣) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١' ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ٥٠، ، المؤرخ ١٥ تمو ٩٥٠ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٥'؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ٦١، ، المؤرخ ٢٢ تمو ٩٥٠ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٧'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ' ا ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١' ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ٢٣، ، المؤرخ ٢٣ أيلول ٩٥١ م، وثيقة رق ٩ ، ص ٢٢٦ ـ ٢٧' ؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم بلا، المؤرخ ١٨ تشرين الأول ٩٥١ م، وثيقة رقم ٨ ، ص ٢٠٧'؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١' ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤، ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رق ١ ، ص ٦٠ ـ ١'؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ١٠٣ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رق ٥ ، ص ٨'؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٢٥، ، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رق ٢ ، ص ٨'.

(٢٤) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة لخارجية، ذي الرق ١ ، ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٢٥) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رق ٨ ، ص ٢٠٨ .

(٢٦) ناصر الدين النشاشيبي، ماذا جرى في الشرق الأوسط، بيروت ١٩٦١ ، ص ٣٢ .

(٢٧) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ٢١، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رق ٣ ، ص ٢٠ ــ ٢٣ .

(٢٨) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١ م، وثيقة رق ، ص ٤ ـ ٤ ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ي الرقم سر ٩٤، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رق ٤ ، ص ٥٧ .

(٢٩) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٨، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رق ٤ ، ص ٦٣ ـ ٦ .

(٣٠) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٣؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ٩١، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٥٢ ، وثيقة رقم ٦ ، ص ٦ .

(٣١) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي ا رق ١ ، ٦١، المؤرخ ٢٩ أيلول ١٩٥٢ ، وثيقة رق ٨ ، ص ١٠٧ ــ ٠٩ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ١٩٥٢ ، وثيقة رق ٧ ، ص ٦ .

(٣٢) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ١ ، ٣٤، المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رق ٤ ، ص ٩٤ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ٢ ، المؤرخ ٦ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رق ٢ ، ص ٤٨ .

(٣٣) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٣؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ٢٣، المؤرخ ٨ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٦ .

(٣٤) محمود شاكر، التاريخ الإسلامي ــ التاريخ المعاصر إيران وأفغانستان، ج ٨ ، يروت، ٩٩٥ ، ص ١٣ .

(٣٥) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ١٩٥٢ ، وثيقة رق ٧ ، ص ٦ .

(٣٦) موسى صبري، مخبر صحفي وراء أحداث عشر ثورات، القاهرة، بلا، ص ٤٦ ـ ٧ .

(٣٧) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٢؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٧٨'، المؤرخ ٧ تشرين الأول ٩٥١، وثيقة رق ٧، ص ٦٥ - ١٦ا.

(٣٨) موسى صبري، المصدر السابق، ص ٠'.

(٣٩) أندرو تولي، حقيقة الجاسوسية الأمريكية، ترجمة : فؤاد أيوب، دمشق ٩٦٤، ص ٢٥ا.

(٤٠) جون ليمبرت، إيران حرب مع التاريخ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد، البصرة ٩٩٢، ص ٢٧ا.

(٤١) ناصر الدين النشاشيبي، المصدر السابق، ص ٢٣'.

(٤٢) نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران، مجلة الخليج العربي، العدد ا، ٩٨٣ م، ص ٥٨ا.

(٤٣) جون ليمبرت، المصدر السابق، ص ٢٧ا.

(٤٤) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ا ا، المؤرخ ١ كانون الثاني ٩٥١م، وثيقة رقم ٣، ص ٩'؛ ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٦؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٧١، المؤرخ ٥ تشرين آذار ٩٥١ م، وثيقة رق ٥، ص ٧٢ ـ ٣'؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٧١'، المؤرخ ١٦ نيسان ٩٥١ م، وثيقة رق ، ص ١.

(45) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. SE - 3 , 27 March 1951 , P. 325.

(٤٦) للمزيد من المعلومات، ينظر : طاهر خلف جبر البكاء، أضواء على التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران ١٩٣٣ ـ ١٩٥١، مجلة كلية التربية ــ الجامعة المستنصرية، العدد ٩٩٩؛ بهمان نيرومند، إيران الامبريالية الجديدة في العمل، ترجمة : عدنان الغول، بيروت ٩٨١، ص ٨'؛ هاكوب توريانتز، نفط ودماء، ترجمة : عبد الغني الخطيب، بيروت ٩٦٢، ص ١٢ا؛

Hurewitz.J.C., Middle East Dilemmas ,The Background of United States Policy, New York,1953 , p.48 ; Nima,R., The Wrath of Allah, Islamic Revolution and Reaction in Iran,London,1983,p.35.

(47) Gregory.L., The Shah and Persia , Kent,1959, p.144 ; Zabih.S., The Mossadagh Era, Roots of Iranian Revolution , U.S.A , 1982 , p.23.

(٤٨) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ا ا ٨٦، المؤرخ ١٨ انون الأول ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥، ص ٩؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ا ا ا، المؤرخ ١ كانون الثاني ٩٥١ م، وثيقة رق ٣، ص ٩'؛ ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٦؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٧١'، المؤرخ ١٦ نيسان ٩٥١ م، وثيقة رق ، ص ١.

(٤٩) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٧١ ، المؤرخ ٥ آذار ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٧٢ ـ ٣؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٧١، المؤرخ ١٦ نيسان ١٩٥١ م، وثيقة رقم ، ص ١ .

(٥٠) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧: ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٣٥، المؤرخ ١٤ أيار ١٩٥١ ، وثيقة رقم ١ ، ص ٣.

(٥١) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧: ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ١٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٤ ـ ١ .

(٥٢) سعيد شخير سوادي وحسنين عبد الكاظم عجة، المساعدات الاقتصادية الأميركية إلى إيران ١٩٤٧ ــ ١٩٥٩ دراسة وثائقية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية / جامعة واسط ١٥ ـ ١٦ نيسان ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٣ ـ ٤٤.

(٥٣) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥: ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٥٣، المؤرخ ٢٦ آب ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٠٩ ، ص ٩٠ .

(٥٤) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٨٦، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ٥٥ .

(٥٥) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨: ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٥٠، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٣.

(٥٦) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥: ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٥٣، المؤرخ ٢٦ آب ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٠٩ ، ص ٩٠ .

(٥٧) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥: ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٨٦، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٥٦.

(٥٨) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ / ١، التسلسل ٩٦٥: ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٤٣، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٨.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٥.

(٦٠) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ١ ، ص ٧.

(٦١) المصدر نفسه .

(٦٢) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ٧.

(٦٣) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٢١، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٠.

(٦٤) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ / ١، التسلسل ٩٦٥: ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ٠، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٠٥.

(٦٥) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ / ١٣٤، المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ٩٣ .

(٦٦) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ٩٥٢ ، وثيقة رق ٧ ، ص ٦٥ ـ ١٦ .

(٦٧) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقر ر السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ٩٥١ ، وثيقة رق ١ ، ص ٢٣ ـ ٥؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٤٧ ـ ٨؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٦٢ ، المؤرخ ١٩ أب ٩٥٢ ، وثيقة رق ٣ ، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٦٨) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، لتسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ١، المؤرخ ٢٧ كانون الثاني ٩٥٢ ، وثيقة رق ، ص ٢١ ـ ٢٣ .

(٦٩) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجة، ذي الرق سر ١٥٧ ، المؤرخ ٩ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٤؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ٩٥٢ ، وثيقة رق ٧ ، ص ٦٥ ـ ١٦ .

(٧٠) للمزيد من المعلومات عن مظاهرات وتحركات حزب تودة في عهد مصدق، ينظر : ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ٥٩ ، المؤرخ ١٦ تموز ٩٥١ ، وثيقة رق ٧ ، ص ١٩؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٣، ص ٥؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ١٠٣ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثان ي ٩٥١ ، وثيقة رقم ٥، ص ٧؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ١٠ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ٩٥١ ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٢٠٣ ـ ٨؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٣٣ ، المؤرخ ٣ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٦ ، ص ٩٩ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٩٤ ، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رق ٤ ص ٥٧ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٢٣ ، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رقم ١٦ ، ص ٧٩؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٠؛ ١١، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي ا رق ١ ٨، المؤرخ ٥ شباط ٩٥٢ ، وثيقة رق ٦ ، ص ٥٦؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٦٢ ، المؤرخ ١٩ أب ٩٥٢ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٧٩؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، ملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ٢٣ ، المؤرخ ٤ أيلول ٩٥٢ ، وثيقة رق ٠ ، ص ٥٢ ــ ٥٣؛ ا ل .

و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٦١، المؤرخ ٢٩ أيلول ١٩٥٢ ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٧ ؛

S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 – 749 .

(٧١) للتفصيل عن استشراء نفوذ حزب تودة تلك الفترة، أنظر : ا. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٦ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٧١، المؤرخ ١٦ نيسان ١٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٤ ـ ١٤؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير القنصلية العراقية في خوزستان إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٩٥ ، المؤرخ ٢٧ أيار ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٩ ، ص ٦؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٥٠ ، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ٦؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٥٩ ، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٩؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٥؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٣٣/ ، المؤرخ ٢٦ آب ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٩ ، ص ٣؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٣٩ ، المؤرخ ٢٨ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٢ ، ص ٦؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٤٣ ، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٨؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ١ ، ص ٧؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٠١ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٩ ، ص ٢٨؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٥٧ ، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٤؛ ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٩٤ ، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ١٥٧ ـ ٥٨ ؛ موسى الموسوي، إيران في ربع قرن، بلا ٩٧٢ ، ص ٢ .

(72) S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 – 749 ;

ا ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٨، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥٢ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ١٤٢ .

(٧٣) ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٢٥، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ٢ ، ص ٩؛ روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١ ـ ١٩٧٣ ، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، البصرة ١٩٨٤ ، ص ٢٥٠ ـ ٥٤.

(٧٤) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٨، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥١، وثيقة رق ٤، ص ١٣؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ا ١١، المؤرخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رق ٩، ص ١٢.

(٧٥) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ا ١٥٥، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٩، ص ٤٢؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ١٢٣، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رق ٦، ص ٨٠؛ ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ١٦٢، المؤرخ ١٩ أب ١٩٥٢، وثيقة رق ٣، ص ١٧٩.

(76) S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 ;

ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٤٨، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رق ٤، ص ٤٢.

(٧٧) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ١، ص ٥٧ ــ ٥٨؛ ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ا ١٥٥، مؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رق ٨، ص ١٠٣.

(٧٨) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١ م، وثيقة رق ، ص ١.

(٧٩) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ١٦٢، المؤرخ ١٩ أب ١٩٥٢، وثيقة رقم ٣، ص ١٧٩ ــ ١٨٠؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ١٦٣، المؤرخ ٢١ أب ١٩٥٢، وثيقة رق ١، ص ١٧٥.

(٨٠) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ا ١٢٣، المؤرخ ٤ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رق ٥، ص ١٥٢ ــ ١٥٣.

(٨١) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ا، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ١٩٤، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٤، ص ٥٧؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق سر ٨، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رق ٤، ص ٦٣ ـ ٦٤؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ا ١١، المؤرخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رق ، ص ٢١ ـ ٣٠.

(٨٢) ا ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١ م، وثيقة رق ، ص ٤.

(٨٣) مذكرات ثريا، بغداد ٩٦٤ ، ص ١٢ .
(٨٤) جون ليمبرت، المصدر السابق، ص ٢٥ .
(٨٥) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٢، ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ٩٥٢ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٦٥ ـ ٦٦ ؛ د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٣، ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٩١ ، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ٩٥٢ ، وثيقة رقم ٦ ، ص ٢٦ .
(٨٦) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٠، ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٠، المؤرخ ١١ آذار ٩٥٢ ، وثيقة رقم ١ ؛ ناصر الدين النشاشيبي، المصدر السابق، ص ٢٥ ؛ جون ليمبرت، المصدر السابق، ص ١٢٥ .
(٨٧) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٠٠ ، المؤرخ ١ كانون الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٩ ؛ د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٦، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٧١، المؤرخ ١٦ نيسان ٩٥١ م، وثيقة رقم ٨ ـ ١ .
(٨٨) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣٥، المؤرخ ١٤ أيار ٩٥١ م، وثيقة رقم ١ ، ص ٦ .
(٨٩) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ٩٥١ م، وثيقة رقم ، ص .
(٩٠) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٨٦، المؤرخ ٩ أيلول ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٥٥ ـ ١٥٦ .
(٩١) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٠، المؤرخ ١٥ تموز ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٤ .
(٩٢) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٨٦، المؤرخ ٩ أيلول ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٥٦ .
(٩٣) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة خارجية، ذي الرقم ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٧ .
(٩٤) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٨٦، المؤرخ ٩ أيلول ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٥٥ .
(٩٥) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، التسلسل ٩٦٥، ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٤٣، المؤرخ ٣٠ أيلول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ١٥ .
(٩٦) د . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ١ ، ص ٦٠ ـ ٦١ ؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٠٣ ، المؤرخ ٨ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٨ .

(٩٧) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٢٥، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ٢ ، ص ٨.

(٩٨) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ١ ، ص ١٠؛ ك . و ، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٢ ـ ١٣٤، المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ٩٣ .

(٩٩) ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ٥٦، المؤرخ ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢٠ ، الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ١ ، ص ٨؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٤٨ ـ ٩؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٢١، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢٠ ـ ١.

(١٠٠) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥ ، ص ٤٨ ـ ٩.

(١٠١) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ١ ، ص ٥٨ ـ ٩.

(١٠٢) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٢١، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢.

(١٠٣) ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران لى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٢ ـ ١٣٤، المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ٩٣.

(١٠٤) ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ـ ١٢١، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢.

(١٠٥) للتفصيل عن واقع الحياة الحزبية في إيران أبان فترة مصدق، راجع : ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، المرقم ٢ ـ ١، المؤرخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٢ ، وثيقة رقم ١ ص ٢١ ـ ٣؛ ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، المرقم س ١٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٤٠؛ ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ٠ ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ١٩٥٢ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٦٥ ـ ١٦؛ ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ٠ ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٨، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص ٦٣ ـ ١٦.

(١٠٦) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٥، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١م، وثيقة رقم ٩ ، ص ٤٢ ؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥، المؤرخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٢م، وثيقة رقم ، ص .

(١٠٧) تؤكد بعض المصادر أن جذور الخلاف بين الرجلين تعود إلى بواكير حكم مصدق الذي لم يستجب لالتماسات الكاشاني بتعيين بعض أتباعه كوزراء في وزارة مصدق، في حين تشير سواها إلى أن عدم رضا الكاشاني عن الإخفاقات المستمرة التي جابهها مصدق اوجد نفوراً بينهما، ومهما اختلفت أسباب خلافهما فأنها تصب في بوتقة رغبة كل منهما بجعل رديفهُ أداة لتنفيذ مخططاته ليس ألا، انظر : ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣٥، المؤرخ ١٤ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ١ ، ص ٤؛ ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ، التسلسل ٩٦٢؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٧٨، المؤرخ ٧ تشرين الأول ٩٥٢ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ١٥؛ ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ، التسلسل ٩٦٣؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٩١، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ٩٥٢، وثيقة رقم ٦ ، ص ٦ ؛ موسى صبري، المصدر السابق، ص ٤٦ ـ ٧؛ .

(١٠٨) جون ليمبرت، المصدر السابق، ص ٢٥ .

(١٠٩) موسى الموسوي، المصدر السابق، ص ٢ ٦ ؛ فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، البصرة ٩٨٢ ، ص ٥؛ مذكرات شابور بختيار، ترجمة : دلال عبد الغني، البصرة ٩٨٤ ، ص ٤٤ ـ ٦؛ ؛ نذير فنصة، طهران مصير العرب من عهد الشاه إلى جمهورية آيات الله، باريس ٩٨٨ ، ص ٢٦ ـ ٧ .

(١١٠) ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ، ص ٤ ـ ؛ ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٩، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٥٨

(١١١) ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ٤٤ ، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ١ ، ص ٦٠ ــ ١؛ ناصر محمد، الصراع الأنكلو ــ أمريكي في الشرق الأوسط، القاهرة ٩٥٤ ، ص ٢٨ ـ ٩؛ .

(١١٢) الأهرام ، صحيفة ١٥ تموز ١٩٥١ .

(١١٣) للتفصيل : حسنين عبد الكاظم عجة، استراتيجيات حزب تودة في مقارعة السلطة البهلوية دراسة تحليلية في تقارير البلاط الملكي العراقي ، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية ــ جامعة واسط، العدد ، ٢٠٠٨؛ .

(١١٤) ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س ١١، المؤرخ ٧ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ، ص ٧٤ ـ ٥؛ .

(١١٥) روح الله رمضاني، سياسة إيران ، ص ٣١؛ .

(١١٦) ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧؛ ١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٩، المؤرخ ٢٧ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ، ص ٨ ـ .

(١١٧) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ا لا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٥٠ ، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٥ ، ص ٥٦

(١١٨) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٥٩ ، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٧ ، ص ١٨؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٣ ، ص ٥؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٩١ ، المؤرخ ٢٩ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٧ ، ص ٣٢ ـ ٤'.

(١١٩) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ١٥٣ ، المؤرخ ٢٦ أب ١٩٥١ م، وثيقة رق ٠٩ ، ص ٩٠ .

(١٢٠) الأهرام ٢٨ أب ١٩٥١ .

(١٢١) ليدل هارت، الاختيار الصعب بين الهجوم والدفاع، رجمة : أكرم ديري، بيروت ٩٧٠ ، ص ٩٠ .

(١٢٢) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ' ا ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٤٣ ، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رق ٥ ، ص ١٨'.

(١٢٣) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، ا ملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٥٠ ، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ٥٢ ـ ٥٥؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ' ا ٦١ ، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٣ ، ص ٥.

(١٢٤) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٥٠ ، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١ ، وثيقة رق ٥ ، ص ٥٦؛ ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الر ' ا ١٨٦ ، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١ م، وثيقة رق ٥ ، ص ٦٠ .

(125) S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748.

(١٢٦) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ١١'، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ١٨٦ ، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١ م، وثيقة رق ٥ ، ص ٥٥ .

(١٢٧) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ' ا ، التسلسل ٩٦٥؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ٤٣ ، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة رق ٥ ، ص ١٥'.

(١٢٨) ا ل . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ١١'، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرا سر ٤٤٤ والمؤرخ في ١١ تشرين الثاني ١٩٥١ ، وثيقة رق ١ ، ص ٦١ ــ ١٢ .

(١٢٩) الملف نفسه، تاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ١٠٣ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رق ٥ ، ص ٨؛ .

(١٣٠) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ' ا ١٢١ ، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رق ٣ ، ص ٢١ ـ ٢'.

(١٣١) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤٤ والمؤرخ في ١١ تشرين الثاني ٩٥١ ، وثيقة رقم ١ ، ص ٦٠ ـ ٦٢.

(١٣٢) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢١٠، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ٩٥١ م، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢١ ـ ٢٢.

(١٣٣) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ١٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ٩٥١ م، وثيقة رقم ، ص .

(١٣٤) للمزيد من المعلومات، ينظر : عبد المناف شكر جاسم، السوفيت ومصدق في ضوء الوثائق العراقية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٩٩٤.

(135) S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 – 749.

(١٣٦) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم ٢٠، التسلسل ٩٦٥، ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢١٥، المؤرخ ١٨ كانون الثاني ٩٥٢ م، وثيقة رقم ، ص ٤ ــ ٥.

(١٣٧) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٠، التسلسل ٩٦٣، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٦، المؤرخ ١٦ كانون الأول ٩٥٢ ، وثيقة رقم ٩ ، ص ٢١.

(١٣٨) للمزيد من المعلومات عن دور الولايات المتحدة في إسقاط مصدق، ينظر : أندرو تولي، المصدر السابق، ص ٢٥ ؛ موسى الموسوي، المصدر السابق، ص ٣٢ ـ ٦٢ ؛ فريدون هويدا، المصدر السابق، ص ٥٠ ؛ مذكرات شابور بختيار، المصدر السابق، ص ٤ ـ ٦ ؛ نذير فنصة، المصدر السابق، ص ٦ ، ٧ ؛ عبد الله شاتي، تزايد النفوذ الأمريكي في ايران أبان حكم الجنرال زاهدي ٩٥٣ ــ ١٩٥٥ في الوثائق الدبلوماسية العراقية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٩٩٦ ، ص ١٨١.

(١٣٩) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٧، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٢١١، المؤرخ ٧ أيار ٩٥١ ، وثيقة رقم ، ص ٥.

(١٤٠) الأهرام ٧ أيار ٩٥١.

(١٤١) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٠، المؤرخ ١٥ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٥ ، ص ٢٤؛ ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٠، التسلسل ٩٦٥، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٣٢، المؤرخ ١ أيلول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٢٠٢.

(١٤٢) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦١، المؤرخ ٢٢ تموز ٩٥١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٨ ؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهر ان إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩١، المؤرخ ٢٩ تموز ٩٥١ م، وثيقة رقم ٧ ، ص ٣٢ ؛ ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٠، التسلسل ٩٦٥، ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٢٠٢، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ٩٥١ ، وثيقة رقم ٩ ، ص ٦٩.

(١٤٣) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ١، ص ٦٠ ـ ٦١.

(١٤٤) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ١، التسلسل ٩٦٥؛ ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٨٨، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١، وثيقة رقم ٢، ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(١٤٥) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٨؛ ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ٥٠، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٥، ص ٢.

(١٤٦) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ٢٧، المؤرخ ١ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٩، ص ٦.

(١٤٧) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ٥٠، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٥، ص ٣.

(١٤٨) المصدر نفسه ٢.

(١٤٩) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ٦١، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٣، ص ٥.

(١٥٠) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٥؛ ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ٥٣، المؤرخ ٢٦ أب ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥٩، ص ١٩٠ ـ ١٩٢.

(١٥١) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ١، التسلسل ٩٦٥؛ ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ١٢٣، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥١م، وثيقة رقم ٩، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم بلا، المؤرخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥١م، وثيقة رقم ٨، ص ٢٠٧.

(١٥٢) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ٢١١، كتاب السفارة لعراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١م، وثيقة رقم ٥، ص ٨.

(١٥٣) سعيد شخير سوادي وحسنين عبد الكاظم عجة، المصدر السابق، ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(١٥٤) أنظر مبحثي تلكؤ البرلمان الإيراني في دعم مصدق وانقلاب الشارع الإيراني ضد مصدق في هذه الدراسة.

(١٥٥) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ١، التسلسل ٩٦٥؛ ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ١٤٣، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١م، وثيقة رقم ٥، ص ٢١٥.

(١٥٦) المصدر نفسه، ص ٢١٧.

(١٥٧) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ٢١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم سر ٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ١، ص ٦١.

(١٥٨) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(١٥٩) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٩٥٩؛ ٢١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢ ١ ١٠٣، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١ م، وثيقة رقم ٥، ص ٨.

(١٦٠) عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، القاهرة ٩٧٣، ص ٣٥.

(١٦١) ا. ل. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت ٢ ، ا سلسل ٩٦٥، ١١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرق ١ ، ٢٣ ، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥١ م، وثيقة رق ٩ ، ص ٢٢٦ ــ ٢٧؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم بلا، المؤرخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥١ م، وثيقة رق ٨ ، ص ٧٠.

(١٦٢) موسى الموسوي، المصدر السابق، ص ١٣ ـ ٦ .

(١٦٣) مذكرات شابور بختيار، المصدر السابق، ص ٩.

(١٦٤) عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر السابق، ص ١٣٢ ـ ٣٤ .

(165) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from the central intelligence agency of probable development in Iran through 1953 , No. NIE -7511 , 9 January 1953 , P. 376 ــ 377; روح الله رمضاني، المضايق الدولية في العالد – الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة : عبد الصاحب الشيخ، البصرة ١٩٨٤، ١٢ .